[illegible] الله [illegible] او منفصلا فعل مولانا جل وعز

الصفات تنفي العدد في حقيقة كل واحدة منها متصلا ايضا كان او منفصلا اي قايما بذات اخرى بلا هو

نفس له ثان يماثله لا متصلا اي قايما بالذات العلية ولا منفصلا وقس على هذا

اي يعلم المعلومات التي لا نهاية لها بعلم واحد لا عدد له ولا ثاني له اصلا

سائر صفات مولانا جل وعز ووحدانية الافعال تنفي ان يكون ثم اختراع لكل ما سوى

مولانا جل وعز من فعل ما من الافعال بل جميع الكائنات مولانا جل وعز هو المنفرد باختراعها

وحده بلا واسطة وما ينسب منها الى غيره جل وعز على وجه التاثير فافهم وبالله التوفيق

ص وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى العجز عن ممكن ما ش قد عرفت ان قدرته تعالى واحدة

عامة التعلق بجميع الممكنات اذ لو اختصت ببعضها دون بعض لافتقرت الى

مخصص فتكون حادثة وهو محال فلو اتصف تعالى بالعجز عن ممكن ما لانتفا العموم

الواجب للقدرة بل ويلزم عليه نفي القدرة اصلا للاستحالة اجتماع الضدين ص

واي ذلك من العالم مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته له تعالى او مع الذهول

او الغفلة او بالتعليل او الطبع ش قد عرفت ان حقيقة الارادة هو القصد اي تخصيص

الجائز ببعض ما يجوز عليه وقد تقرر ان ارادته تعالى عامة التعلق بجميع الممكنات

فيلزم ان يستحيل وقوع شي منها بغير ارادة منه تعالى لوقوع ذلك الشي ودلك ينفي

ارادته تعالى لضد ذلك الواقع والا لاجتماع الضدان وينفي اتصافه تعالى بالذهول

والغفلة لانهما منافيان للقصد الذي هو معنى الارادة وينفي ايضا ان يكون

الذات العلية علة لوجود شي من الممكنات او موثرة فيه بالطبع لانه يلزم عليه

قدم ذلك الممكن لوجوب اقتران العلة بمعلولها والطبيعة بمطبوعها وذلك

ينافي ارادة وجود ذلك الممكن القديم لان القصد اي الايجاد الموجود محال اذ هو من

باب تحصيل الحاصل ولهذا لما اعتقدت الملحدة من الفلاسفة اهلكهم الله تعالى

ان استناد العالم اليه تعالى انما هو على طريق استناد العلة اي المعلول قالوا بقدم

العالم ونفوا لعنهم الله جميع الصفات الواجبة لمولانا جل وعز من القدرة والارادة

وغيرها وذلك كفر صراح والفرق بين الايجاد بطريق العلة والايجاد على طريق

الطبع وان كانا مشتركين في عدم الاختيار ان الايجاد بطريق العلة لا يتوقف على شرط

ولا انتفاء مانع والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك ولهذا يلزم اقتران العلة

بمعلولها كتحريك الاصبع مع الخاتم التي هي فيه مثلا ولا يلزم اقتران الطبيعة

[illegible] الاحتراق بالنار لوجود مانع وهو البلل

[illegible]

فيه مثلا او علو [illegible]

فلو كان فعله بالتعليل او الطبع للزم قدم الفعل فيهما معا واقتران الفعل حينئذ بوجوده

تعالى اما على التعليل فظاهر واما على الطبع فلا يصح ان يكون ثم مانع والا للزم ان لا

157 يوجد الفعل ابدا لان ذلك المانع لا يكون الا اثريا والقديم لا ينعدم ابدا ولا يصح

تاخر الشرط لما يلزم عليه من التسلسل فلهذا قلنا فيها سبق انه يلزم على تقدير

التعليل والطبع في حقه تعالى قدم المعلول او المطبوع وقد قام البرهان على وجوب

الحدوث لكل ما سواه تعالى فتعين انه سبحانه فاعل بمحض الاختيار وبطل مذهب

الفلاسفة والطبايعيين اذلهم الله تعالى جميعهم واخلا منهم الارض والحاصل ان

اقسام الفاعل بحسب التقدير العقلي ثلاثة فاعل بالاختيار وهو الفاعل الذي يتاتى

منه الفعل والترك ولا يتوقف فعله على وجود شرط ولا انتفا مانع وفاعل بالتعليل

وهو الفاعل الذي يتاتى منه الفعل دون الترك ولا يتوقف فعله على وجود شرط ولا

انتفاء مانع وفاعل بالطبع وهو الفاعل الذي يتاتى منه الفعل دون الترك

ويتوقف فعله على وجود الشرط وانتفاء المانع وهذه الاقسام كلها موجودة عند

الفلاسفة والطبايعيين اهلكهم الله جميعهم ولم يوجد منها عند المومنين الا واحد وهو الموجد

بالاختيار ثم هو خاص بواحد وهو مولانا جل وعلا لا موجد سواه تبارك وتعالى وانما فسرنا

الكراهة بعدم الارادة لنحترز بذلك عن الكراهة التي هي من اقسام الحكم الشرعي وهو طلب

الكف عن الفعل طلبا جازما او غير جازم فتلك يصح ان تجتمع مع الايجاد فيوجد الله

تعالى الفعل مع الكراهية له تعالى اي نهيه عنه كما اضل الله تعالى كثيرا من الخلق مع النهي

لهم عن ذلك الضلال اما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله تعالى للفعل فيستحيل

اجتماعها مع الايجاد اذ يستحيل ان يقع في ملك مولانا جل وعز ما لا يريد وقوعه فتنبه

لهذه النكتة العجيبة في ذلك التقييد الذي قيدنا به الكراهة في اصل العقيدة وبالله تعالى

اعلم وبه التوفيق ص وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى الجهل وما في معناه بمعلوم ما والموت

والصمم والعمى والبكم ش مراده بما في معنى الجهل الظن والشك والوهم والنسيان

والنوم وكون العلم نظريا ونحو ذلك وباقي الكلام واضح وانما كانت في معنى الجهل لمنافاتها

العلم حسب منافاة الجهل والمراد بالصمم والعمى في هذا الموضع عدم السمع والبصر

بوجود ما ينافيهما او غيبة موجود ما من الموجودات عن صفتي السمع والبصر لما سبق

[illegible]